



درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في برامج إعداد المعلمين بجامعة الكويت

د. معدي مهدي العجمي*

د. زيد نزال الشمري**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية في كلية التربية بجامعة الكويت. قام الباحثان بتحليل مضمون أهداف ومحتويات ثلاثة برامج لإعداد المعلمين، و(١٠٨) من المقررات الدراسية التي تقدمها كلية التربية، واستطلعت آراء كل من أعضاء هيئة التدريس (العدد = ٩٧) وطلبة السنة النهائية (العدد = ٢٩١) في هذه البرامج الثلاثة. وصممت استبانة مكونة من مفاهيم لحقوق الإنسان في كل من المجال المدني والسياسي (العدد = ١٢)، والمجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي (العدد = ١٣). أظهرت النتائج ضعف الاهتمام بأهداف ومحتويات برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية في برامج إعداد المعلمين حول مفاهيم حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس وطلبة الكلية بدرجة ضعيفة للمجال المدني والسياسي وللمجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس والطلبة في برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية في المجال المدني والسياسي والمجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. التوصيات قدمت إلى كل من القائمين على الشؤون الأكاديمية في كلية التربية بجامعة الكويت لمراجعة صحائف التخرج وتواصيف جميع المقررات الدراسية وإعادة

* أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت.

** مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت.

صياغة أهداف ومحتويات جميع برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية
بهدف زيادة الاهتمام بتضمين مفاهيم حقوق الإنسان في جميع برامج إعداد
المعلمين والمقررات الدراسية.

مقدمة:

نظراً لأهمية حقوق الإنسان في صون كرامة الفرد والمجتمع وبناء الشخصية المتكاملة السوية للإنسان الصالح النافع لذاته ومجتمعه، فقد عبر كل من القانون الدولي لحقوق الإنسان عام (١٩٤٥)، والإعلان العالمي عام (١٩٤٨)، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٦٦)، عن أهمية حقوق الإنسان ووجوب الالتزام الدولي بتطبيقها على الأفراد والمجتمعات. كما أكد عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤) أنه من دون حقوق الإنسان لن يكتب للسلام والرخاء الدوام أبداً. كذلك، تتضمن حقوق الإنسان العديد من المفاهيم والقيم المتعلقة بكرامة الإنسان والحريات العامة التي تكفل للفرد والمجتمع الحياة الكريمة كما ورد في عقد الأمم المتحدة لمبادئ تدريس حقوق الإنسان (٢٠٠٣). وقد تزايد الاهتمام بتعليم حقوق الإنسان في مختلف مراحل التعليم وخاصة كليات إعداد المعلمين لما لهذه المرحلة من أهمية في إعداد مربين قادرين على تدريس مفاهيم حقوق الإنسان للطلاب مستقبلاً. وقد لاحظ الباحثان في أثناء عملهما بكلية التربية بجامعة الكويت وجود خلل في تعليم حقوق الإنسان في برامج الكلية؛ مما أظهر الحاجة إلى الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تعد حقوق الإنسان من الأمور الأساسية لتحقيق الحياة الكريمة للفرد؛ فالعدل والمساواة والأمن بجميع أشكاله، والديمقراطية وغيرها من مفاهيم حقوق الإنسان هي أساس استقرار المجتمعات وازدهارها. كما تلعب التربية دوراً مهماً في غرس مفاهيم حقوق الإنسان لدى الفرد والمجتمع. ولهذا، ساهمت مؤسسات التعليم العالي في إعداد جيل من المعلمين المدركين لأهمية حقوق الإنسان في بناء الفرد والمجتمع؛ مما يعني اهتمام برامج إعداد المعلمين

بتضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مناهجها ومقرراتها بما يسهم في تخريج معلمين ومعلمات متمكنين من متطلبات عملهم وقادرين على تقديم مفاهيم حقوق الإنسان لطلبتهم في مراحل التعليم العام ما قبل التعليم الجامعي.

أسئلة الدراسة:

تركز الدراسة الحالية على درجة اهتمام برامج إعداد المعلمين بجامعة الكويت بمفاهيم حقوق الإنسان، وتتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في برامج ومقررات كلية التربية بجامعة الكويت؟ ويشترك من هذا السؤال عدة أسئلة هي:

- ١ - ما مفاهيم حقوق الإنسان التي يجب تضمينها في برامج ومقررات كلية التربية بجامعة الكويت؟
- ٢ - ما درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان المدنية والسياسية في أهداف ومحتويات برامج ومقررات كلية التربية؟
- ٣ - ما درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في أهداف ومحتويات برامج كلية التربية؟
- ٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة الكلية حول درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في برامج ومقررات كلية التربية؟
- ٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات كل من الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الكلية حول درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في برامج ومقررات كلية التربية؟

أهداف الدراسة:

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ - تحديد مفاهيم حقوق الإنسان التي يجب على برامج إعداد المعلمين بجامعة الكويت تضمينها في برامجها ومقرراتها لإعداد معلمين قادرين على تدريسها وغرسها لدى طلبة المدارس في المستقبل.

٢ - تحليل مضمون أهداف ومحتويات ثلاثة برامج في كلية التربية بجامعة الكويت، و(١٠٨) مقررات لتعرف درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان فيها.

٣ - تعرف درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في برامج إعداد المعلمين ومقرراتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كلية التربية بجامعة الكويت.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان والاستفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلمين وتحسين مخرجاتها بجامعة الكويت، وذلك من خلال الآتي:

١ - تزويد القائمين على لجان الشؤون الأكاديمية في كلية التربية بجامعة الكويت بأهم مفاهيم وقيم حقوق الإنسان، التي يجب أن تتضمنها برامج الكلية ومقرراتها؛ بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة في إعداد مربين واعين بأهمية حقوق الإنسان وقادرين على نقلها إلى طلبتهم.

٢ - تزويد المعلمين قبل الخدمة بمجموعة من مفاهيم حقوق الإنسان التي يجب أن تدرس في مراحل التعليم العام مع لفت انتباههم لأهم الأنشطة التعليمية التي تساهم في ذلك.

٣ - تزويد الباحثين والقائمين على بناء وتطوير المناهج الدراسية بقائمة تضم أبرز مفاهيم وقيم حقوق الإنسان الواجب تضمينها في أهداف المواد التدريسية ومحتوياتها وأنشطتها في مختلف المراحل التعليمية؛ بما يحقق نمو الفرد والمجتمع.

التعريفات المستخدمة:

استخدم مفهومين في هذه الدراسة؛ حيث تم وصفهما على النحو الآتي:
(١) مفاهيم حقوق الإنسان: المفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان الواردة في القانون الدولي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٥، والعهد الدولي الخاص بالحقوق

المدينة والسياسية، والعهد الدولي المتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٦٦.

(٢) طلبة كلية التربية (المعلمون قبل الخدمة): هم طلبة السنة الرابعة في برنامج كلية التربية بجامعة الكويت المقيدون في مقررات مشاريع التخرج للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧.

الإطار النظري:

حقوق الإنسان هي حقوق فطرية؛ حيث يحق للأفراد أن يحصلوا عليها بشكل طبيعي (Bayeh, 2015). وكما قال الغزالي (١٩٩٦) فإن هذه الحقوق "ليس منحة من ملك أو حاكم، إنما هي حقوق ملزمة بحكم مصدرها الإلهي، ولا يسمح بالاعتداء عليها، ولا يجوز التنازل عنها". كما أن الاهتمام بحقوق الإنسان أصبح ملزماً؛ حيث إن إقرار هذه الحقوق في المجتمع يعتبر المدخل الصحيح للسعادة البشرية ولحمايتها من القهر والإذلال والاستعباد، ويحقق الأمن والاطمئنان والسلام والعدل والاستقرار والحرية والكرامة لها (الجرباوي، ٢٠٠١). وجاء في عقد الأمم المتحدة (٢٠٠٣) أنه من أهم خصائص ومميزات حقوق الإنسان أنها تركز على احترام كرامة كل شخص، وعالمية تمارس بالتساوي ومن دون تمييز بين جميع الناس، وغير قابلة للتصرف؛ بمعنى أنه لا يجوز سلب أي شخص لحقوق الإنسانية الخاصة به، وغير قابلة للتجزئة ومتراصة ومتشابكة (Bergstorm, 2010).

مفهوم حقوق الإنسان:

إن حقوق الإنسان تتضمن العديد من المفاهيم والقيم المتعلقة بكرامة الإنسان والحريات العامة التي تكفل للفرد والمجتمع الحياة الكريمة؛ حيث نص دليل الأمم المتحدة (١٩٩٣) على أنه من حق الإنسان أن يتمتع بحقوق الإنسانية دون أي تمييز من أي نوع، بما في ذلك بسبب العنصر أو اللون أو نوع الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الملكية أو المولد أو أي وضع آخر. كذلك يوجد العديد من التعاريف لمفهوم

حقوق الإنسان، من أهمها ما ورد في دليل تعليم حقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة (٢٠٠٣)، الذي ينص على أنها المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس، من دونها، أن يعيشوا بكرامة كبشر؛ حيث إن حقوق الإنسان هي أساس الحرية والعدالة والسلام وإن من شأن احترام حقوق الإنسان أن يتيح إمكانية تنمية الفرد والمجتمع وتنمية كاملة. وعرفت الأمم المتحدة بأنها "الحقوق المتأصلة في طبيعتها الإنسانية، التي لا يمكن العيش من دونها كبشر" (رضوان، ٢٠٠٥). إلا أن مفاهيم حقوق الإنسان توسعت، بحسب رأي (الغزالي، ١٩٩٦)، لتشمل الحريات المطلقة، كالعدالة، والمساواة، وحرية السلوك، وحرية المرأة وحقوق الطفل.

كما صنف حقوق الإنسان بحسب دليل تعليم حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة - إلى ثلاث فئات، هي: أولاً - الحقوق المدنية والسياسية (مرتبطة بالحريات)؛ حيث تشمل كلاً من الحق في الحياة والحرية والأمن، وعدم التعرض للتعذيب، والتحرر من العبودية، والمشاركة السياسية وحرية الرأي والتعبير والتفكير والضمير والدين، وحرية الاشتراك في الجمعيات والتجمع. ثانياً - الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وهي مرتبطة بالأمن؛ حيث تشمل كلاً من العمل والتعليم والمستوى اللائق للمعيشة، والمأكل والمأوى والرعاية والصحة. ثالثاً - الحقوق البيئية والثقافية والتنموية؛ حيث تشمل كلاً من حق العيش في بيئة نظيفة ومصونة من التدمير، والحق في التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية.

التربية على حقوق الإنسان:

تلعب التربية دوراً حيوياً في المحافظة على حقوق الإنسان واكتساب الفرد والمجتمع لهذه المفاهيم والقيم الأساسية؛ حيث إن التربية القائمة على حقوق الإنسان هي أحد أهم الاتجاهات التربوية الحديثة (Osler, 2010). ولقد نادى العديد في المؤتمرات الإقليمية والدولية بأهمية تعليم حقوق الإنسان في تعزيز أوجه التفاهم والتقارب بين الشعوب والدول (Murphy, 2001). وورد في عقد الأمم المتحدة ١٩٩٥-٢٠٠٤، وأشار إليه رضوان (٢٠٠٥)، أنه يمكن تعريف

تعليم احترام حقوق الإنسان على أنه الجهود المبذولة في المجالات الآتية: تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات السياسية، والتنمية الكاملة لشخصية الإنسان وإحساسه بالكرامة، والنهوض بالتفاهم والتسامح والمساواة بين الجنسية، والصداقة بين جميع الأمم والشعوب والمجموعات العرقية والقومية والإثنية والدينية واللغوية، وتمكين جميع الأشخاص من أن يشاركوا بصورة فعالة في مجتمع حر، وتدعيم أنشطة الأمم المتحدة الراقية إلى صون السلم. كما أن تعليم حقوق الإنسان في النظم التعليمية (رضوان، ٢٠٠٥) تشتمل على كل من: دمج تعليم حقوق الإنسان في التشريعات الوطنية المنظمة للتعليم، تنقيح المناهج الدراسية والكتب المدرسية، تدريب المدرسين قبل الخدمة وفي أثناءها بما يشمل التدريب بشأن حقوق الإنسان وبشأن منهجيات تعليم حقوق الإنسان، وتنظيم أنشطة خارج إطار المناهج الدراسية، وتطوير المواد التعليمية، وإنشاء شبكات دعم من المدرسين وغيرهم من المهنيين.

ولا شك أن إعداد المعلمين يلعب دوراً أساسياً في غرس مفاهيم وقيم حقوق الإنسان؛ حيث يعد أمراً ضرورياً لكي يشمل المسؤولية الكبيرة في نقل هذه الرسالة الثقيلة. كما أن إعداد وبناء المناهج الدراسية التي تتضمن مفاهيم حقوق الإنسان يعتبر من أساسيات تعليم حقوق الإنسان للمتعلمين في جميع المراحل التعليمية. كما يعد تعليم حقوق الإنسان أمراً ضرورياً (أغا، ٢٠٠٣)، بالإضافة إلى أنه ما لم يتعلم الفرد حقوق الإنسان فإنه لا ينال الديمقراطية. لهذا أصبحت عملية إدراج مفاهيم حقوق الإنسان في العملية التعليمية أمراً إلزامياً؛ حيث طالب القادة التربويون بتطبيق حقوق الإنسان كاملة على جميع الصفوف والمراحل كما هو في العالم المتقدم (أحمد، ٢٠١١). وكما ورد في دليل تعليم حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، فإن تعليم حقوق الإنسان ليس تعليمًا حول حقوق الإنسان فحسب، إنما هو تعليم من أجل مساعدة الأشخاص على تنمية إمكاناتهم إلى الحد الذي يمكنهم من فهم حقوق الإنسان والشعور بأهميتها وبضرورة احترامها والدفاع عنها (الأمم المتحدة، ٢٠٠٣).

ولما كانت مرحلة التعليم العالي إحدى المراحل التعليمية التي تسهم بفاعلية في تعليم حقوق الإنسان والتوعية بها، فقد أكد مؤتمر التربية الجامعية عن حقوق الإنسان في عام ٢٠٠٧ أهمية مؤسسات التعليم العالي في نشر ثقافة تلك الحقوق (سيسو، ٢٠١١). كما أوصى المؤتمر الثاني لحركة حقوق الإنسان في العالم العربي في عام ٢٠٠٠ بضرورة إدراج مادة حقوق الإنسان في التعليم الجامعي وتعميم تدريسها لطلاب الجامعات والكليات بمختلف تخصصاتهم (يازمي، ٢٠٠٠). وأكدت عدة دراسات (Banks, 2001; Murphy, 2001) أهمية تنمية مفاهيم حقوق الإنسان وضرورة تعليمها، كدراسة الكيلاني (2003) التي أكدت على ضرورة تعليم حقوق الإنسان لطلبة كليات التربية. إلا أندراسة عبداللطيف (٢٠٠٢) قد أشارت إلى وجود قصور في تعليم حقوق الإنسان في أغلب الجامعات العربية. (الزهراني، ٢٠١٣). وهنا يتبين لنا أن مفاهيم حقوق الإنسان لا يمكن تطبيقها في المجتمعات من خلال سن القوانين والمواثيق الدولية فقط، بل ذلك مرهون بمستوى الوعي التربوي لدى المجتمعات والأفراد بأهمية هذه المفاهيم وقيمتها. وهذا الوعي لا يتحقق إلا من خلال مناهج وبرامج وأنشطة تعليمية هادفة تتضمن مفاهيم حقوق الإنسان وتسعى لغرسها لدى المتعلمين بمختلف المراحل الدراسية والعمرية.

كلية التربية وتعليم حقوق الإنسان:

كما ورد في رؤية كلية التربية بجامعة الكويت ورسالتها، فإنها تسعى إلى تقديم تعليم تربوي يتصف بالجودة لكل المعلمين؛ حيث يتمثل ذلك في إعداد وتنمية معلمين واختصاصيين مهنيين تربويين أكفاء ومهنيين ومتأملين، يمتلكون المعرفة النظرية والتطبيقية الحديثة، والمهارة في استخدام تكنولوجيا التعليم، ومتحليين بأخلاق المهنة، ولديهم الرغبة في استمرار تعلمهم وتطوير خبراتهم المهنية، ويسعون لتحسين حياة الآخرين من خلال عملية التعليم والتعلم، وتحكم تصرفاتهم ثوابت المجتمع وأخلاق ومبادئ العدل والسلام والإخاء والمساواة والديمقراطية، وتسعى كلية التربية إلى تحقيق ذلك عبر

تقديمها لبرامج تعليمية قائمة على الأداء وإجراء البحوث التربوية، وخدمة المجتمع، وتعاونها مع المؤسسات والهيئات التربوية المحلية والدولية. في هذه البرامج يدرس الطالب (١٣٥) وحدة دراسية بحسب التخصص موزعة على ثمانية فصول دراسية بالإضافة إلى دبلوم الإعداد التربوي وبرنامج الماجستير في المناهج وطرق التدريس وبرنامج ماجستير علم النفس التربوي، وبرنامج ماجستير أصول التربية، وبرنامج ماجستير الإدارة التربوية، ودبلوم الإرشاد الزواجي والأسري (دليل برامج وخدمات كلية التربية، ٢٠١٢). والسؤال المهم هنا هو: ما مدى اهتمام كلية التربية بتعليم حقوق الإنسان؟ وهل يتم إعداد معلمين متمكنين وقادرين بعد تخرجهم على تعليم حقوق الإنسان لطلبتهم في المستقبل؟

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية والمتعلقة بتعليم مفاهيم حقوق الإنسان في مراحل التعليم المختلفة منها الدراسات التالية:

دراسة مورفي (Murphy, 2001)، وهي بعنوان "مدى تضمين محتويات كتب الجغرافيا في الجامعة لمفاهيم حقوق الإنسان". وهدفت الدراسة التعرف على مدى تضمين محتويات كتب الجغرافيا في الكلية الجامعية بولاية كاليفورنيا لمفاهيم حقوق الإنسان، واستخدم الباحث الطريقة التحليلية، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود ضعف في محتويات كتب الجغرافيا في الجامعة فيما يتعلق بحقوق الإنسان.

دراسة لا باييز (Lapayese, 2002)، وهي بعنوان "دور المربين في تعليم حقوق الإنسان" وهدفت إلى الكشف عن أداء المعلمين في تعليم حقوق الإنسان في الولايات المتحدة الأمريكية. وستخدم أسلوب المقابلة والملاحظة الصفية في ذلك. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود أربعة مكونات أساسية لحقوق الإنسان في الصف، وهي: (التنوع الثقافي، وخبرة الطالب، وأساليب المشاركة، والنشاط

الاجتماعي). كما أشارت إلى أن التربية على حقوق الإنسان تزيد من وعي الطلاب نحو حقوقهم وترتقي بتفكيرهم الناقد في التفاعل الاجتماعي.

دراسة بينيسيا (Benicia, 2004)، وتدور حول اتجاهات معلمي ما قبل الخدمة نحو حقوق الإنسان؛ حيث استخدم المنهج التجريبي، وذلك بتعريض عينة الدراسة لظروف عمل غير عادلة في جامعة أوتاها (Utaha) بكندا. وكان من أهم نتائج الدراسة أن أفراد المجموعة التجريبية حققوا مكاسب قليلة في المعرفة والاتجاهات العامة نحو مفاهيم حقوق الإنسان. وأوصت الدراسة بضرورة إعداد وتطوير معلمين مؤهلين في مجال تعليم حقوق الإنسان.

دراسة وطفة والرميضي (٢٠٠٦)، وهي بعنوان "آراء وتطلعات الهيئة التعليمية حول إشكالية التربية على حقوق الإنسان في النظام التعليمي الكويتي"، وهدفت إلى تعرف إشكالية التربية على حقوق الإنسان في النظام التعليمي الكويتي من وجهة نظر الهيئة التعليمية. واستخدم المنهج الوصفي حيث تم توزيع استبانة على (١٨٠٧) معلمين ومعلمات.

وكان من أهم نتائجها إدراك المعلمين لأهمية تدريس مفاهيم حقوق الإنسان على الرغم من خلفيتها الغربية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتعليم مفاهيم حقوق الإنسان في جميع المراحل التعليمية.

دراسة جاندوجو (Gundogdu, 2010)، وهي بعنوان "تأثير التعليم البنائي على اتجاهات الطلبة المعلمين نحو تعليم حقوق الإنسان"، وهدفت إلى الكشف عن تأثير الطرق البنائية على اتجاهات المعلمين نحو تدريس مفاهيم حقوق الإنسان. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ حيث تلقت المجموعة التجريبية التعليم البنائي في مجال حقوق الإنسان، وتلقت المجموعة الضابطة التعليم التقليدي، وتم استخدام مقياس اتجاهات المعلمين نحو حقوق الإنسان، وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية كانت أكثر اتجاهاً نحو التعليم في مجال حقوق الإنسان، وإلى أن التعليم بالأنشطة التي تعتمد على التعليم البنائي أكثر فعالية على المتعلمين فيما يتعلق بحقوق الإنسان.

دراسة العاصي (٢٠١٠)، وهي بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى طلبة الأقصى بغزة"، وهدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي لتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، وقد استخدم الباحث المنهج البنائي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت أداة الدراسة من اختبار معرفي واستبانة لقياس الاتجاهات نحو حقوق الإنسان. وتوصل الباحث إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الجوانب المعرفية والاتجاهات الإيجابية نحو حقوق الإنسان لدى طلبة وطالبات كلية التربية في جامعة الأقصى. وأوصت الدراسة باستخدام هذا البرنامج التدريبي في برامج إعداد المعلم بالجامعات.

دراسة البراوي (٢٠١٢)، وهي بعنوان "دور معلم التربية الوطنية في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة غزة". وتهدف إلى الكشف عن درجة ممارسة معلم التربية الوطنية لدوره في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرين والمشرفين. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصفه لدور معلم التربية الوطنية في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الأساسية. ومن أهم نتائج الدراسة:

١ - تحديد (٢٩) مفهوماً لحقوق الإنسان التي يجب على المعلم تدعيمها لدى الطلبة.

٢ - محدودية وقلة كفاية دور معلم التربية الوطنية في إكساب وتعزيز مفاهيم حقوق الإنسان لطلبة المرحلة الأساسية في غزة.

وأوصى الباحث بضرورة الإعداد الجيد لمعلمي ومعلمات التربية الوطنية قبل الخدمة وفي أثناءها؛ من أجل تعميق مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلبة، توجيه القائمين على تطوير المناهج بضرورة تضمين أنشطة تربوية تعزز من مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلاب.

دراسة جوشوا فرانسيس (Francis, 2012)، وهي بعنوان "تصميم برامج

إعداد المعلمين لتدريس حقوق الإنسان". وهدفت لتحديد مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقتها بالنظام التعليمي، وأوصت بضرورة اهتمام برامج اعداد المعلمين قبل الخدمة بتعليم هذه المفاهيم لمعلمي المستقبل بما ينعكس إيجاباً على الطلبة في مراحل التعليم العام.

دراسة الصبيحيين (٢٠١٧)، وهي بعنوان "درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن". وتهدف إلى تحديد واقع مفاهيم حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن. تم استخدام المنهج الوصفي وتحليل المضمون من أجل تحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت نتائج التحليل اهتماماً بكثير من الحقوق وإهمالاً لعدد منها، وذكر الباحث أن ذلك يعود إلى أسباب ثقافية واجتماعية وسياسية، وأوصى بالاستفادة من نتائج الدراسة لحث القائمين على مناهج الدراسات الاجتماعية بما يتضمن توزيعاً مناسباً لمفاهيم حقوق الإنسان في جميع المجالات. كما أوصت الدراسة بإشراك جمعيات حقوق الإنسان في تأليف كتب الدراسات الاجتماعية، وإجراء دراسات مشابهة في مراحل ومواد دراسية أخرى.

بعد استعراض الدراسات السابقة استفادت الدراسة الحالية منها بما يأتي:

- ١ - الاستفادة من أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسات لتحديد مشكلة الدراسة الحالية وأهميتها وأهدافها ومنهجها.
- ٢ - تحديد أهم مفاهيم حقوق الإنسان للاستفادة منها في تحليل المحتوى وبناء الأداة الخاصة بالدراسة الحالية.
- ٣ - الاسترشاد بنتائج الدراسات السابقة عند مناقشة النتائج وتفسيرها وتحليلها في هذه الدراسة.
- ٤ - تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على مفاهيم حقوق الإنسان في برامج ومقررات كلية التربية بجامعة الكويت.

حدود الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على تحليل محتويات ثلاثة من برامج إعداد المعلمين

والمقررات الدراسية؛ حيث عددها ١٠٨ في كلية التربية بجامعة الكويت للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧. كما وزعت الاستبانات على جميع أعضاء هيئة التدريس وطلبة الكلية (المعلمين قبل الخدمة) المقيدون ضمن السنة الرابعة والمسجلين في مقررات مشاريع التخرج في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تحليل مضمون أهداف ومحتويات برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية في كلية التربية؛ للتأكد من درجة تضمينها لمفاهيم حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. كما استخدمت استبانة، وزعت على أعضاء هيئة التدريس وطلبة (المعلمين قبل الخدمة) في كلية التربية؛ للتأكد من آرائهم حول درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية في برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧، وطلبة (المعلمين قبل الخدمة) السنة الرابعة المقيدون في مقررات مشاريع التخرج؛ حيث إنهم أتموا دراسة جميع المقررات الدراسية في برامج إعداد المعلمين التي تطرحها كلية التربية ضمن صحائف التخرج، كما بلغ أعداد أعضاء هيئة التدريس (١٣٢) عضواً، وبلغ عدد الطلبة (المعلمين قبل الخدمة) ١٣٤٩ طالباً وطالبة بحسب إحصائية قسم الإحصاء والدعم الفني بجامعة الكويت للعام الأكاديمي ٢٠١٦/٢٠١٧. وزعت الاستبانة على جميع أعضاء هيئة التدريس بالكلية، البالغ عددهم ١٣٢، استرجع منها (٩٧) استبانة، وقد بلغت النسبة ٧٣,٥٪، منها ٥٣ لأعضاء هيئة التدريس الذكور وأخرى ٤٤ لأعضاء

هيئة التدريس الإناث. كما اختيرت عينة عشوائية من طلبة (المعلمين قبل الخدمة) بمجموع ٤٠٠ طالب وطالبة؛ بواقع ٢٠٠ لكل فئة، وذلك من أصل ١٣٤٩ طالباً مقيداً في السنة الرابعة في مقررات مشاريع التخرج، وقد بلغت نسبة العينة ٢٩,٦٪، كما تم استرجاع ٢٩١ استبانة للطلبة (المعلمين قبل الخدمة)، بنسبة بلغت ٢٧,٧٪، منها ١٣٩ طالباً و١٥٢ طالبة.

الجدول (١)

توزيع عينة الدراسة (ن = ٣٨٨)

البيان	المتغير	العدد	النسبة المئوية	المجموع
المهنة	أعضاء هيئة التدريس	٩٧	٢٥	٣٨٨
	الطلبة	٢٩١	٧٥	
الجنس	الذكور	١٩٢	٤٩,٥	٣٨٨
	الإناث	١٩٦	٥٠,٥	

أداة الدراسة:

صممت أداة الدراسة (استبانة)، بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمفاهيم حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، (وظفة، ٢٠٠٦)، (البراوي، ٢٠١٢)، (الصباحين، ٢٠١٧)، وقد وزعت هذه المفاهيم على محورين رئيسيين ضمن الأداة في صورتها النهائية، هما: أولاً: المجال المدني والسياسي، ويتكون من ١٢ بنداً، ثانياً: المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي، ويتكون من ١٣ بنداً. كما استخدم مقياس ليكرت الخماسي (٥ = درجة عالية جداً، ٤ = درجة عالية، ٣ = درجة متوسطة، ٢ = درجة ضعيفة، ١ = درجة ضعيفة جداً). وتم توزيع الأداة على أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الكلية.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على (٨) من المحكمين من

أعضاء هيئة التدريس أصحاب الخبرة في تخصص المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي وأصول التربية والإدارة التربوية بجامعة الكويت؛ حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول مدى وضوح عبارات الأداة وملاءمتها للمحاور التي تم اختيارها. واستناداً إلى ملاحظات المحكمين تم حذف بعض المفاهيم والبندود على الأداة وتعديل بعضها الآخر وإضافة أخرى؛ لتظهر بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معامل (كرونباخ ألفا) لفقرات الاستبانة بأبعادها، وبلغت قيمة ألفا (٨٩٨)، كدرجة كلية للاستبانة، وتعتبر درجة عالية تبين ثبات الأداة؛ مما يشير إلى أن الاستبانة تتسم بالثبات ومناسبة لغرض الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

استخدم برنامج الرزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS)، وأجريت عدة معالجات إحصائية، هي: (١) ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة، (٢) التكرار والنسب المئوية في تحليل مضمون أهداف ومحتويات برامج ومقررات كلية التربية، (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأكد من استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في برامج ومقررات الكلية، (٤) اختبار (ت) للتأكد من وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات المستخدمة، (٥) استخدام مستوى الدلالة ٠,٥ كمدح معياري للمقارنات.

كما تم استخدام تحليل المحتوى من خلال تحليل أهداف ومحتويات برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية في كلية التربية؛ للتأكد من درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في هذه البرامج والمقررات، وقد روجعت أهداف ومحتويات ثلاثة من برامج إعداد المعلمين الآتية: (١) برنامج رياض الأطفال، (٢) برنامج المرحلة الابتدائية، (٣) برنامج المرحلة المتوسطة والثانوية. بالإضافة إلى أهداف ومحتويات جميع المقررات الدراسية التي تقدمها كلية التربية والتي بلغ عددها ١٠٨ مقررات دراسية.

النتائج والمناقشة:

نتائج السؤال الأول: ما مفاهيم حقوق الإنسان التي يجب تضمينها في برامج ومقررات كلية التربية بجامعة الكويت ؟

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمفاهيم حقوق الإنسان أعدت قائمة بأهم هذه المفاهيم التي تلائم برامج إعداد المعلمين، وهو ما يبينه الجدول (٢).

الجدول (٢)

مفاهيم حقوق الإنسان التي يجب تضمينها في برامج كلية التربية

م	المفهوم
أولاً - المجال المدني والسياسي:	
١	الحياة الكريمة
٢	العيش بحرية وأمان
٣	المساواة والعدالة أمام القانون
٤	حرية التفكير والتعبير
٥	المشاركة في الجمعيات والتجميع
٦	المشاركة في الترشيح والانتخابات
٧	حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر
٨	التمتع بالجنسية وحق الانتماء
٩	حرية التنقل والسفر
١٠	حق التقاضي والمساعدة القانونية
١١	تقلد الوظائف العامة
١٢	الحماية من التعسف والتعذيب
ثانياً - المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي:	
١	حق العمل وتكافؤ الفرص
٢	حماية النفس والممتلكات
٣	حق الزواج وتكوين الأسرة
٤	حق التملك

تابع / الجدول (٢)

مفاهيم حقوق الإنسان التي يجب تضمينها في برامج كلية التربية

م	المفهوم
٥	الحصول على الرعاية الصحية
٦	حق التعليم
٧	الحصول على الضمان الاجتماعي
٨	الحصول على المأوى والملبس والمأكل
٩	الحق في الراحة في أوقات الفراغ
١٠	العيشة في بيئة صحية ونظيفة
١١	الحق في التنمية الثقافية
١٢	المشاركة في حياة المجتمع الثقافية
١٣	حق الخصوصية

ويلاحظ في الجدول السابق أن القائمة تتكون من مجالين أساسيين، هما: أولاً - المجال المدني والسياسي: ويضم ١٢ مفهوماً. ثانياً - المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي: ويضم ١٣ مفهوماً. وقد تم دمج مفاهيم حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية في مجال واحد لتقارب هذه المفاهيم بعضها من بعض، ولقلة عدد بعضها وخصوصاً البيئية منها وبما ينسجم مع ما ذهبت إليه بعض الدراسات. (الصباحين، ٢٠١٧).

نتائج تحليل محتويات برامج كلية التربية ومقرراتها:

بعد تحليل مضمون أهداف ومحتويات ثلاثة برامج من إعداد المعلمين (برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال، برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية، وبرنامج إعداد معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية) والمقررات الدراسية في كلية التربية بجامعة الكويت - بلغ تكرار مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في برامج ومقررات كلية التربية (١٦١) مفهوماً، منها (٧٤) مفهوماً في مجال الحقوق المدنية، و(٨٧) مفهوماً في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. والجدول (٣) يبين هذه التكرارات ونسبتها المئوية.

يتبين من الجدول (٣)، أن عدد مفاهيم حقوق الإنسان التي وردت في أهداف ومحتويات برامج ومقررات كلية التربية بلغ (١٦١) مفهوماً. وكان أكثر هذه المفاهيم تكراراً المفاهيم الآتية: حق التعليم، والرعاية الصحية، والمساواة والعدالة أمام القانون، وحق الزواج وتكوين الأسرة وحرية الاعتقاد وممارسة الشعائر. كما أن هناك بعض المفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان لم ترد على الإطلاق في أهداف ومحتويات برامج ومقررات الكلية، وهي: الحماية من التعسف والتعذيب، الحق في التنمية الثقافية، وحق الخصوصية. ويلاحظ بشكل عام أن عدد مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في أهداف ومحتويات برامج ومقررات كلية التربية - (١٦١) مفهوماً - عدد قليل نسبة إلى أهداف ومحتويات ثلاثة برامج و(١٠٨) مقررات يدرسها الطالب.

الجدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم حقوق الإنسان الواردة في برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية بكلية التربية

م	المفهوم	التكرار	%
أولاً - المجال المدني والسياسي:			
١	الحياة الكريمة	٦	٣,٧
٢	العيش بحرية وأمان	١٠	٦,٢
٣	المساواة والعدالة أمام القانون	١٣	٨,٢
٤	حرية التفكير والتعبير	٨	٥,٠
٥	المشاركة في الجمعيات والتجميع	٤	٢,٥
٦	المشاركة في الترشيح والانتخابات	٦	٣,٧
٧	حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر	١١	٦,٨
٨	التمتع بالجنسية وحق الانتماء	٧	٤,٤
٩	حرية التنقل والسفر	٢	١,٢
١٠	حق التقاضي والمساعدة القانونية	٢	١,٢
١١	تقلد الوظائف العامة	٥	٣,١
١٢	الحماية من التعسف والتعذيب	٠	٠

تابع / الجدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم حقوق الإنسان الواردة في برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية بكلية التربية

م	المفهوم	التكرار	%
ثانياً - المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي:			
١٤	حق العمل وتكافؤ الفرص	٨	٥,٠
١٥	حماية النفس والممتلكات	١	٠,٦
١٦	حق الزواج وتكوين الأسرة	١٣	٨,٢
١٧	حق التملك	٤	٢,٥
١٨	الحصول على الرعاية الصحية	١٥	٩,٣
١٩	حق التعليم	١٧	١٠,٥
٢٠	الحصول على الضمان الاجتماعي	٧	٤,٤
٢١	الحصول على المأوى والملبس والمأكل	٩	٥,٥
٢٢	الحق في الراحة في أوقات الفراغ	٣	١,٨
٢٣	العيشة في بيئة صحية ونظيفة	٩	٥,٥
٢٤	الحق في التنمية الثقافية	٠	٠
٢٥	المشاركة في حياة المجتمع الثقافية	١	٠,٦
٢٦	حق الخصوصية	٠	٠

نتائج السؤال الثاني: ما درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان المدنية والسياسية في أهداف ومحتويات برامج ومقررات كلية التربية؟

يتبين من الجدول (٤) أن درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان المدنية والسياسية في أهداف ومحتويات برامج ومقررات كلية التربية، بحسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الكلية جاءت بمتوسط عام (٢,٤٤)، وهو متوسط ضعيف. كما يتبين أن جميع مفاهيم حقوق الإنسان الواردة في هذا الجدول جاءت المتوسطات دون المتوسط. أما من حيث الترتيب فجاءت مفاهيم (الحياة الكريمة والعيش بحرية وأمان والتمتع بالجنسية وحق الانتماء) في المراكز الثلاثة الأولى، بينما حصلت البنود التي أرقامها (٩، ٦، ١٠) على

المراكز الأخيرة من حيث الترتيب. وهذه البنود تتعلق بحرية التنقل والمشاركة في الترشيح والانتخابات وحرية التقاضي والمساعدة القانونية. ويدل ضعف ورود مفاهيم حقوق الإنسان في أهداف ومحتويات برامج ومقررات كلية التربية على عدم إدراك القائمين على الشؤون الأكاديمية بالكلية لأهمية وقيمة تعليم حقوق الإنسان. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج تحليل المحتوى الوارد في الجدول (٢) الذي يشير إلى قلة عدد مفاهيم حقوق الإنسان الموجودة في أهداف ومحتويات برامج ومقررات كلية التربية. كما تتفق مع دراسة (وطفة، ٢٠٠٦) ودراسة (العاصي، ٢٠١٠) حيث أشارتا إلى وجود قصور في تعليم حقوق الإنسان في أغلب الجامعات العربية.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات جميع أفراد العينة حول درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان المدنية والسياسية في برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية بكلية التربية بجامعة الكويت

م	المجال المدني والسياسي:	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الحياة الكريمة	٢,٧٦	,٨٢١	١
٢	العيش بحرية وأمان	٢,٧٥	,٨١٥	٢
٣	العدالة والمساواة أمام القانون	٢,٣٩	,٩٢٧	٨
٤	حرية التفكير والتعبير	٢,٦٢	,٦٩٣	٤
٥	المشاركة في الجمعيات والتجمع	٢,٣٥	,٧٩٠	٩
٦	المشاركة في الترشيح والانتخابات	٢,٣١	,٧٣٥	١١
٧	حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر	٢,٤٩	,٧٠٣	٥
٨	التمتع بالجنسية وحق الانتماء	٢,٧٢	,٩١١	٣
٩	حرية التنقل والسفر	٢,٣٤	,١٠١	١٠
١٠	حرية التقاضي والمساعدة القانونية	٢,٢٢	,٨٨٦	١٢
١١	تقلد الوظائف العامة	٢,٤١	,٨١٠	٧
١٢	الحماية من التعسف والتعذيب	٢,٤٢	,٨١٤	٦
	المتوسط الحسابي للمجال	٢,٤٤	,٥٧٥	

نتائج السؤال الثالث: ما درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية في أهداف ومحتويات برامج ومقررات كلية التربية؟

يتضح من الجدول (٥) أن درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في أهداف ومحتويات برامج ومقررات كلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة كانت ضعيفة بشكل عام؛ حيث كان المتوسط العام لهذا المجال هو (٢,٤٤) وهو متوسط ضعيف. ويلاحظ أن المفاهيم (حق التعليم، وحق الزواج وتكوين الأسرة وحماية النفس والممتلكات) جاءت في المراكز الثلاثة الأولى بالترتيب. بينما جاءت المفاهيم المتعلقة (بحق الخصوصية والمشاركة في حياة المجتمع الثقافية، والحق في الراحة في أوقات الفراغ) في المراكز الأخيرة. وقد يعزى هذا إلى تركيز القائمين على كلية التربية على الحقائق العلمية ومهارات التدريس والجوانب التربوية الأخرى مقابل إهمال واضح لتعليم حقوق الإنسان. وهذا دليل على عدم إدراك واضعي هذه البرامج لأهمية مفاهيم حقوق الإنسان. وتتفق هذه النتيجة مع ما تم التوصل إليه في تحليل المحتوى الوارد في الجدول (٢)؛ حيث تبين قلة عدد مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في أهداف ومحتويات برامج ومقررات كلية التربية بجامعة الكويت. كما تتفق مع دراسة (العاصي، ٢٠١٠) فيما يتعلق بقصور اهتمام كليات إعداد المعلم بمفاهيم حقوق الإنسان المتعلقة بالمجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات جميع أفراد العينة حول درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية بكلية التربية بجامعة الكويت

م	المجال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
١	حق العمل وتكافؤ الفرص	٢,٦٦	٨٠٢	٩
٢	حماية النفس والممتلكات	٢,٨٨	٦٩٧	٣
٣	حق الزواج وتكوين الأسرة	٣,٠٤	٨٤٣	٢

تابع / الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات جميع أفراد العينة حول درجة تضمن مفاهيم حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية بكلية التربية بجامعة الكويت

م	المجال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
٤	حق التملك	٢,٨٦	,٨٥٧	٤
٥	الحصول على الرعاية الصحية	٢,٦٧	,١٠٢	٧
٦	حق التعليم	٣,٠٩	,٧٣٥	١
٧	الحصول على الضمان الاجتماعي	٢,٧٤	,٨٢٠	٥
٨	الحصول على المسكن والمأكل والملبس	٢,٧١	,٥٥١	٦
٩	الحق في الراحة في أوقات الفراغ	٢,٤٩	,٧٧٣	١٢
١٠	العيش في بيئة صحية ونظيفة	٢,٦٢	,٦٢٥	٨
١١	الحق في التنمية الثقافية	٢,٥٦	,٧١٨	١٠
١٢	المشاركة في حياة المجتمع الثقافية	٢,٥٤	,٧١٦	١١
١٣	حق الخصوصية	٢,٥٤	,٧١٦	١١
	المتوسط الحسابي للمجال	٢,٤٥	,٤٤٥	

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول درجة تضمن مفاهيم حقوق الإنسان في برامج ومقررات كلية التربية؟

يتضح من الجدول (٦) أن متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بلغ (٢,٣٩) والانحراف المعياري (٠,٧٥٦)، بينما كان متوسط استجابات طلبة الكلية (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٣٩٥) وجاءت قيمة اختبار (ت) (١,٤١) ومستوى الدلالة بلغ (٠,١٦٠) ويدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين استجابات كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول درجة تضمن مفاهيم حقوق الإنسان المدنية والسياسية

في برامج ومقررات كلية التربية. أما ما يتعلق بمفاهيم حقوق الإنسان المتعلقة بالمجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فكان متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس هو (٢,٢١)، بانحراف معياري (٤٧٠)، مقابل متوسط (٢,٨٨) وانحراف معياري (٤٢٠)، للطلبة. وكانت قيمة (ت) (١٣,٣٠) ومستوى الدلالة بلغ (٠,٠٠٠) وهي درجة دالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة لصالح الطلبة. ويعود هذا الفرق إلى وجود فارق الخبرة والتعليم بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة من حيث الاطلاع على تجارب دول العالم المتقدم في الاهتمام بتعليم حقوق الإنسان مقارنة بجامعات الوطن العربي ومنها جامعة الكويت.

الجدول (٦)

الفروق بين استجابات كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية بكلية التربية بجامعة الكويت

م	المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	المجال المدني والسياسي	أعضاء هيئة التدريس الطلبة	٩٧ ٢٩١	٢,٣٩ ٢,٥٠	٧٥٦ ٣٩٥	١,٤١ -	١,١٦٠
٢	المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي	أعضاء هيئة التدريس الطلبة	٩٧ ٢٩١	٢,٢١ ٢,٨٨	٤٧٠ ٤٢٠	١٣,٣٠ -	٠,٠٠٠

نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات كل من الذكور والإناث حول درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في برامج ومقررات كلية التربية؟

يتضح من الجدول (٧) أن متوسط استجابات الذكور فيما يتعلق بمفاهيم حقوق الإنسان في المجال المدني والسياسي بلغ (٢,٦٦) والانحراف المعياري (٤٨٠)، مقابل متوسط (٢,٣١) وانحراف معياري (٤٧٠)، للإناث. وكانت قيمة

ت (٧,٤٧) ومستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسية لصالح الذكور. أما ما يتعلق بمفاهيم حقوق الإنسان المتعلقة بالمجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فكان متوسط استجابات الذكور (٢,٨٠) والانحراف المعياري (٤٨٥,٠) مقابل متوسط (٢,٦٣) وانحراف معياري (٥٤٤,٠) للإناث، وتدل قيمة (ت) (٧,١٩) ومستوى الدلالة (٠,٠٠١) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفريقين لصالح الذكور أيضاً. وقد يعود ذلك إلى أن الإناث يشعرون بأن مفاهيم حقوق الإنسان في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي أقل من طموحاتهن خصوصاً فيما يتعلق بحقوق المرأة وحقوق الطفل وحقوق النساء في المشاركة الاجتماعية والثقافية.

الجدول (٧)

الفروق بين استجابات أفراد العينة (نوع الجنس) حول درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية بكلية التربية بجامعة الكويت

م	المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	المجال المدني والسياسي	ذكور	١٩٢	٢,٦٦	٤٨٦,٠	٧,٤٧	٠,٠٠٠
		إناث	١٩٦	٢,٣١	٤٧٠,٠		
٢	المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي	ذكور	١٩٢	٢,٨٠	٤٨٥,٠	٣,١٩	٠,٠٠١
		إناث	١٩٦	٢,٦٣	٥٤٤,٠		

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، حيث تبين ضعف درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية بجامعة الكويت، فإنه تم تقديم بعض التوصيات، وهي:

- ١ - ضرورة اهتمام كليات إعداد المعلمين بتعليم حقوق الإنسان، وإعداد مربين قادرين على حمل هذه المسؤولية مستقبلاً، وذلك من خلال

- ٢ - قيام المسؤولين عن الشؤون الأكاديمية في كلية التربية بجامعة الكويت بمراجعة جميع أهداف ومحتويات برامج إعداد المعلمين والمقررات الدراسية لزيادة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان فيها.
- ٣ - إعادة كتابة توصيف المقررات الدراسية التي تطرح ضمن برامج إعداد المعلمين في كلية التربية لزيادة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان.
- ٤ - مراجعة صحائف التخرج التابعة لكلية التربية؛ بحيث تتضمن مفاهيم حقوق الإنسان في جميع برامج إعداد المعلمين بما يكفل إعداد معلمين يمتلكون تلك المفاهيم وقادرين بعد تخرجهم والتحاقهم بسلك التدريس على تعليمها لطلبة المدارس.
- ٥ - تنظيم دورات وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الكلية لنشر التوعية بأهمية تعليم حقوق الإنسان.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- أحمد، جهاد. (٢٠١١). برنامج مقترح لتنمية مبادئ حقوق الإنسان. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الأزهر. غزة.
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. (١٩٤٨). الجمعية العامة للأمم المتحدة. 217A-D3.
- إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان. (١٩٩٠). منظمة مؤتمر العالم الإسلامي .
- الأمم المتحدة. (١٩٩٣). حقوق الإنسان. مجموعة صكوك دولية. المجلد الأول. الجزء الأول.
- الأمم المتحدة. (٢٠٠٣). مبادئ تدريس حقوق الإنسان. عقد الأمم المتحدة للتتقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤). HR/PUB/EDCADE/2003/1.
- بني فارس، محمود. (٢٠١١). القيم ذات الصلة بحقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية.... مجلة العلوم التربوية. مجلد (٣٨). ملحق ٦. ٢٠٧٦-٢٠٦٤.
- البراوي، حمدي. (٢٠١٢). "دور معلم التربية الوطنية في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة غزة". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.
- الجابري، محمد عابد. (١٩٩٣). رؤية عامة للأبعاد الثقافية الحضارية لحقوق الإنسان ضمن كتب الأبعاد الثقافية لحقوق الإنسان في الوطن العربي. مركز بن خلدون. الكويت.

- الجرباوي، علي. (٢٠٠١). البيان في تعليم حقوق الإنسان، مادة مرجعية للمدرسين والمدرسات. ط١. دائرة التربية والتعليم. الأونروا .
- حسن، محمد. (٢٠٠٢). الرهان على المعرفة حول قضايا تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان. مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان. القاهرة.
- الحلبي، حامد. (٢٠١١). حقوق الإنسان في مقررات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية في فلسطين.
- خضر، أسمي. (٢٠٠٦). قوانين العمل وحقوق الإنسان. مركز دراسات الوحدة العربية. لبنان. ط١.
- خليل، عدنان. (٢٠٠١). تدريس حقوق الإنسان من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية. معهد التربية. الأونروا.
- دليل برامج وخدمات كلية التربية. (٢٠١٢). كلية التربية. جامعة الكويت. الكويت.
- الرشيدى، أحمد. (٢٠٠٣). حقوق الإنسان دراسة مقارنة في النظرية والتطبيق. الدولية. ط١. مكتبة الشروق: القاهرة.
- رضوان، زيادة. (٢٠٠٥). الإسلاميون وحقوق الإنسان - إشكالية الخصوصية العالمية. سلسلة كتب المستقبل العربي (٤١). بيروت. مركز دراسات الوحدة العربية.
- الزهراني، سعود. (٢٠١٣). تعليم مبادئ حقوق الإنسان في مناهج الاجتماعيات. ط١. المملكة العربية السعودية.
- سيسو، هيلين. (٢٠١١). أهم العقبات التي تعترض حقوق الإنسان في المنطقة العربية. منشور الكتروني.
- الشامي، محمد. (٢٠٠٨). الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. معهد التربية. الأونروا. عمان. الأردن.

- الصبيحيين، عيد. (٢٠١٧). "درجة تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن". (دراسة مجازة للنشر). المجلة التربوية. الكويت.
- الطعيمات، هاني. (٢٠٠١). حقوق الإنسان وحياته الأساسية. دار الشروق: عمان. ط١.
- العاصي، وائل. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى طلبة جامعة الأقصى رسالة دكتوراه. معهد البحوث التربوية. القاهرة.
- عبداللطيف وآخرون. (٢٠٠٢). توجيهات وتطبيقات على تعليم وتعلم حقوق الإنسان في التعليم المدرسي. معهد التربية. الأونروا. عمان. الأردن.
- عساف، سعيد. (١٩٩٧). حقوق الإنسان وتدريب المعلمين. ورقة عمل مقدمة لمنظمة العفو الدولية. غزة.
- العوا، محمد. (٢٠٠٥). السلام الاجتماعي والتربية على القيم الروحية. مجلة كلية الملك خالد العسكرية. العدد (٨٢).
- الغزالي، أبو حامد. (١٩٩٦). إحياء علوم الدين. المنصورة. مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع.
- القراء، إياد. (٢٠١٠). "دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان". جامعة الدول العربية. معهد البحوث والدراسات الإعلامية. القاهرة.
- قيطه، محمود. (٢٠١٠). "تحديد مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة.
- الكيلاني، شادية. (٢٠٠٣). تعليم حقوق الإنسان في كليات التربية. مجلة

- مستقبل التربية العربية. مجلد ٩. العدد (٣١). المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.
- مركز حقوق الإنسان بالأمم المتحدة. (١٩٨٩). تدريس حقوق الإنسان. أنشطة عملية للمدارس الابتدائية والثانوية. الأمم المتحدة. نيويورك.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٠٨). الدليل التطبيقي للتربية على حقوق الإنسان وممارسة الديمقراطية. إدارة التربية. تونس.
- النيرب، صابر. (٢٠٠٦). دور الأمم المتحدة في نشر مفهوم التربية على حقوق الإنسان. نحو إستراتيجية لدمج حقوق الإنسان في المناهج التعليمية. وكالة الغوث الدولية. دائرة التربية والتعليم. غزة.
- هندول، حسين. (٢٠١٢). مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية.... مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية (٥م). (١ع). العراق.
- وطفة، علي. (٢٠٠٦). إشكالية التربية على حقوق الإنسان في النظام التعليمي الكويتي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. (١٢٣). الكويت.
- يازمي، إدريس. (٢٠٠٠). إعلان القاهرة لتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان. المؤتمر الدولي الثاني لحركة حقوق الإنسان في العالم العربي. القاهرة.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Banks, Dennis N. (2001). what is the state of human rights education in K- 12 school in the united states in 2000, (*EREIC. NO. ED. 454134*).
- Bayeh, E. (2015). Human Rights in Ethiopia: An Assessment on the Law and Practice of Women's Rights. *Sciences*, 3(2), 83-87.
- Benicia, D-sa. (2004). A study of pre-service teachers 'attitudes toward human rights and unfair labor conditions: A comparison of

the influence of two teaching methods. Utaha State University. ERIC.

- Bergstorm, Ylva. (2010). the Universal Right to Education and Learning. Bochum Studies in International Adult Education, Voume 2.2001 (ERIC NO-ED 474773).
- Covell, Katherine: Howe R. Brain & McNeil. Justin K. (2010). Implementing Children's Human Rights Education in Schools. Improving School, v13 n2 p117- 132 Jul, ERIC, EJ896358.
- Davidson, S. (1993). Human Rights, Buckingham: Open University Press.
- Francis, Joshua C. (2012). Designing Teacher Education Programs for Human Rights. In FactisPax. V. 6 No.1: 36-50.
- Gundogdu, Kerim. (2010). The Effect of Constructivist Instruction on Prospective Teacher Attitudes toward Human Rights Education. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, v.8, N1 p333-352, ERIC, EJ890540.
- Lapayese, Yvette. (2002). "Human Rights Education: An elementary school-level case study". University Of Minnesota. ERIC.
- Murphy, Alene. (2001). Human rights discussions in college- level geography textbooks", *California - state- University - Fullerton. ERIC*.
- Osler, Audery& Starkey, Hugh. (2010). Teachers and Human Rights Education, *Education Resources Information Center ERIC,ED 511441*.
- Williams, Bruce. (2001). *Alberta social studies textbooks and human rights education*", University Alberta, Canda, ERIC.
- Yvette lapayese. (2002). The work of human rights educators: critical pedagogy in action" *University of California, Los- Angeles, 2002, ERIC*.